دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	الروحية الحديثة مؤامرة ضد الإسلام
المصدر:	الوعي الإسلامي
الناشر:	وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
المؤلف الرئيسي:	حمودة، معالي عبدالحميد
المجلد/العدد:	س27, ع315
محكمة:	لا
التاريخ الميلادي:	1992
الشهر:	شوال / إبريل
الصفحات:	50 - 55
رقم MD:	441092
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	IslamicInfo
مواضيع:	التنويم المغناطيسي، العقيدة الإسلامية، الروحية الحديثة، معاني الألفاظ، الإيمان بالغيب، الروح، تحضير الأرواح، الأديان
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/441092

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

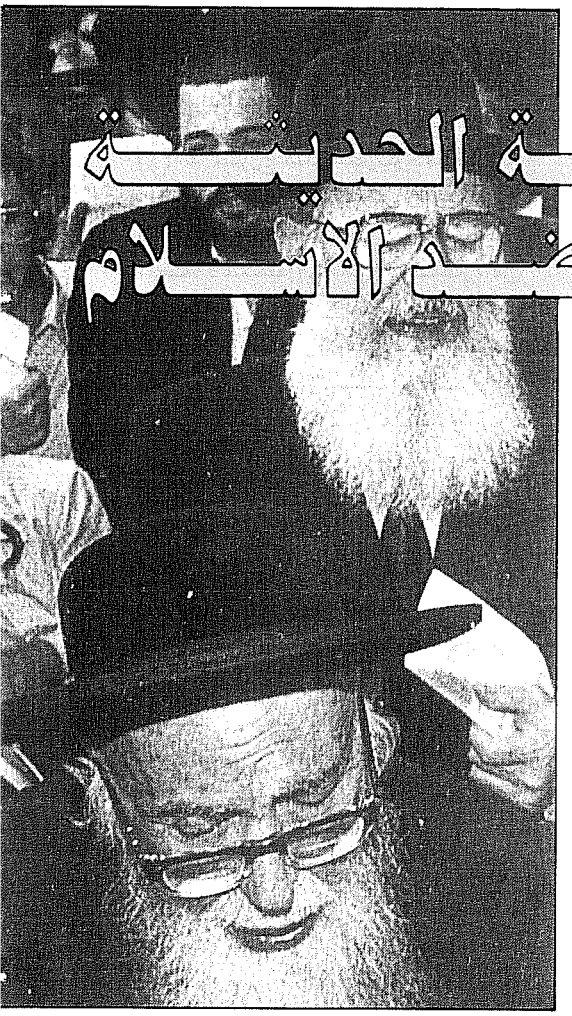

الروحية الحديثة مؤامرة ضد الإسلام

بقلم معالي عبدالحميد حمودة

المعروف ان عالم الروح عالم غيبي.من المستحيل على أي إنسان ـ ولا البشر جميعا ـ أن يخترق هذا العالم. وكل ما نعرفه عن عالم الروح، هو ما جاء بكتاب الله تعالى. وقد أخفى الله عز وجل حقيقة الروح وعلمها على الخلق جميعا.

قال تعالى في كتابه الكريم: ﴿**ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا**﴾

(الإسراء ـ ٨٥)

والآية الكريمة واضحة، وهي خطاب من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم والامة من بعده، يوضح أن الروح من أمر الله، ثم القول الالهي الفصل،وهو انه مهما أوتينا من العلم فهو قليل.

عالم الروح إذن من الغيب، وقد أخفاه الله تعالى عنا، وأخفى علم هذا الغيب عن الخلق جميعا، فكيف يتفق هذا مع أي زاعم يزعم أنه يعرف عالم الروح، بل ويدّعي أن في وسعه استدعاء الأرواح من العالم الآخر؟؟

تسللت بعض الدعوات الهدامة الى بعض مجتمعاتنا المسلمة تحت اسم «الجمعيات الروحية» وروجت لها بعض الصحف والمجلات وذلك في الستينيات. وانشغل فريق من الشباب المسلم انشغالا شديدا بتلك الجمعيات وما شملها من دعاوي تحضير الأرواح من العالم الآخر، وبدأت هذه الدعوات «بقراءة الفنجان»ثم «سلة تحضير الأرواح» التي ظن كثير من المسلمين انها مجرد «لعبة تهدف إلى التسلية» و«التنويم المغناطيسي»تحت زعم الاتصال بوسيط العالم الآخر للتعرف على شيء مفقود، أو الزواج أو الرزق الخ..

ولاشك أن هذا كله وغيره لم يكن من باب التسلية، ولا إضاعة الوقت، بل كان له أهداف ومخططات ترمي في النهاية إلى زعزعة العقيدة الإسلامية في نفوس المسلمين.

والقول بأن أرواح الموتى يمكن أن تعود إلى عالمنا، وأن تتكلم أو تكتب، وأن تضحك وتبكي، وتهدد وتتوعد، وأن تبشر بخير سار. هذا كله وغيره ادعاءات باطلة لا دليل إيماني أو علمي أو عقلي لها، ذلك كما قلنا ان عالم

● اليهود في عمل دؤوب لتدمير الأديان

الروح عالم غيبي، من المستحيل أن يستطيع البشر ـــ مهما كانوا ومهما بلغوا من علم ـ اختراقه.

وفي الثمانينات عادت هذه الجمعيات الروحية مرة أخرى لغزو مجتمعاتنا المسلمة، عن طريق «جمعيات خيرية» حصلت على تراخيص قانونية لمباشرة عملها، ثم بدأنا نقرأ عن مجيء جماعات هدامة غربية ـــ من الجنسين ـ تزور مجتمعاتنا المسلمة وتقيم طقوسها الوثنية في مجتمعات تنادي صباحا ومساء بعقيدة التوحيد.

وفي أوائل التسعينات زاد انتشار هذه الجمعيات الروحية، التي أضافت الى اهدافها استغلال معاناة الشباب العربي المسلم في بعض المجتمعات، ورفعت تلك الجمعيات «الأسلوب العلمي» في الاداعاء

بامكانية الاتصال بالموتى في العالم الآخر، مع الترويج لشعارات براقة مخادعة مثل تحطيم الحواجز بين الشعوب والأفراد والعقائد والأديان، ومحاربة الالحاد والمادية، ومثل مكافحة التلوث الخلقي، رغم انه يحدث في اجتماعات تحضير الأرواح المزعومة بتلك الجمعيات، كل فساد وتلوث خلقي.. والأخطر بعد كل ذلك أن الجمعيات الروحية كشفت عن أهدافها بكل وضوح عندما أعلنت أن الروحية دين جديد؟ له أركان وقواعد؟ بل وله «نبي جديد» بعد خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم.

ما هي الروحية الحديثة؟

الروحية الحديثة دعوة هدامة وحركة مغرضة مبنية على الشعوذة، تدّعي استحضار أرواح الموتى بأساليب علمية وتهدف إلى التشكيك في الأديان والعقائد. وتبشّر بدين جديد وتلبس لكل حالة لباسها(١).

وقد ظهرت الروحية الحديثة في بداية هذا القرن في الولايات المتحدة الأمريكية، ومن ورائها اليهود، ثم انتشرت في العالمين العربي والإسلامي(٢).

ولا تكاد تخلو مدينة في أمريكا وأوروبا من فرع لهذه الجمعيات الروحية، وهناك كثير من الصحف والمجلات باسمها، وتروّج لها، وتدعو لاعتناقها، والمركز العالمي للبحوث الروحية يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية(٣).

تعاليم الروحية الحديثة(٤):

تقوم تعاليم الروحية الحديثة على وحدة الوجود «فالله والعالم شيء واحد» وعلى تناسخ الأرواح، وانه ليس هناك يوم للبعث

والحساب، والعبادات المقررة في الحياة الدنيا لا وزن لها عندهم، والترويج لفكرة قدم العالم وإنكار الخلق وإنكار نهاية الخليقة.

ودعاة الروحية الحديثة يهاجمون الأديان، بدءا من رجال الديانة المسيحية، وعلماء الإسلام، يسخرون منهم، ويلقون عليهم تهمة التقيد والتأخر والجمود وعدم «مواكبة العلم»، والجمعيات الروحية ترفض الوحي ويقول دعاة الروحية الحديثة: إنه ليس من الأديان ما يصح الركون إليه.

والغريب أن دعاة الروحية يمجدون الوثنية والنحل القديمة ويعلون بالذات من شأن الفرعونية، ويتخذون من أسمائها رموزا لهم ولمحافلهم، وهم يشيدون ببعض الأرواح الفرعونية مثل روح (رع آمون رع) و(خوفو) وغيرهما.

والمريب أن هذه الجمعيات التي تدعي اصلاح النفس ومحاربة الالحاد وتنقية الروح، لها رموز معينة، واشارت غامضة، بل ولها درجات يترقى فيها «الأعضاء المخلصون» في سرية تامة.

تحضير الأرواح

لب الدعوة الهدامة وعمودها الفقري، تحضير الأرواح. وكما قلنا فإن دعوة تحضير الأرواح لم تنشأ من أجل التسلية أو إضاعة الوقت، بل أنشئت لتحقيق أهداف خطرة، منها انتزاع المسلمين من دينهم وإدخالهم في قالب فلسفي جديد، ومنها التركيز على نشر الفساد الخلقي بين صفوف المسلمين بعد إخراجهم والعياذ بالله من دينهم.

وتدّعي الجمعيات الروحية تحضير الأرواح واستدعاء الموتى (من العالم الآخر) لاستفتائهم في مشكلات الغيب ومعضلاته والاستعانة بالموتى في علاج مرضى الأبدان والنفوس والكشف عن الغيب والتنبؤ بالمستقبل.

وهم يعتقدون أن هذه الأرواح التي يستحضرونها مُرسلة من عند الله تعالى إلى البشر، كما أرسل المرسلون من قبل، وأن تعاليمهم ـ أي أرواح الموتى ـ أرقى من تعاليم الرسل، وفي وسع الموتى إعادة معجزات الرسل والأنبياء.

وتمادوا في خزعبلاتهم فقالوا إنهم يستطيعون التقاط صور لتلك الأرواح بواسطة الأشعة تحت الحمراء.

وهذا كله وغيره لا يخرج عن كونه شعوذة وخداعا ودجلا وتأثيرا مغناطيسيا على الحاضرين واتصالا بالجن.

ومن أخطر ما يزعمونه، ادعاؤهم بأن الأرواح التي تخاطبهم تعيش في هناء وسعادة رغم أنها كافرة، ليهدموا بذلك عقيدة البعث والجزاء. كما انهم يبررون الجرائم بأن أصحابها مجبرون عليها وبالتالي لا يعاقبون.

وعندما نكشف عن مزاعمهم في تحضير الأرواح، فإن ادعاءاتهم تقوم على أساس أنه لا يتم استحضار هذه الأرواح، إلا عن طريق وسيط يجلس في الخفاء في مكان متصل بالشهود، وهؤلاء الشهود يجلسون في غرفة يسودها نور أحمر خافت أقرب إلى الظلام، والوسيط هو العمود الفقري لتحضير الأرواح، فهو شخص يزعمون أن فيه استعداداً فطرياً يؤهله لأن يكون أداة يجرى عن طريقها التواصل الروحي.

هكذا بكل بساطة، يدّعي أصحاب الجمعيات الروحية أن في وسعهم تحضير الأرواح من عالم الغيب، هذا العالم الذي أخفاه الله عز وجل عن البشر جميعاً.

ولكشف ما يحدث من فساد وفسق في جلسات تحضير الأرواح، نتأمل ما يقوله «جان ارثر فندلاي» في كتابه: على حافة العالم الأثيري، حيث يقول:

(.. وإذا وجدنا نساء كان من المستحسن أن يتبادلن الجلوس مع الرجال بقدر الإمكان لأن هذا يساعد على توافر الظروف عن طريق اختلاط اهتزازات الجنسين المكتظة والرقيقة اختلاطاً ملائماً، ثم يتحدث المجتمعون ويحمي وطيس الحديث لأن الكلام يساعد على ايتاء الظروف)(٥).

ولن نقول أكثر من حجرة مظلمة يسودها ضوء أحمر خافت مثير، وموسيقى وغناء، ثم

● كتب القاديانية .. خرافات وشعوذة !!

جلسة يختلط فيها الذكور بالإناث، عن طريق الاهتزازات العميقة والرقيقة، وبعد الاهتزاز يحدث دون شك الالتصاق، ثم الفساد والفجور.

دين جديد.. نبي جديد..

يتكلم أصحاب مذهب الروحية الحديثة صراحة عن أن الروحية الحديثة دين جديد، يدعو إلى «العالمية ونبذ كل الأديان» وأن دينهم الجديد سيجيء بالسلام، ويحطم الحواجز بين الشعوب والأفراد وبين العقائد والأديان.

هذه الدعاوي تأخذ سبيلها إلى المسلمين البسطاء الذين لا يعرفون ما وراء هذه الأهداف العلنية، كما تأخذ تلك الدعاوي طريقها ـ أيضاً ـ إلى كثير من المسلمين الذين يعانون من مشكلات نفسية أو عائلية أو مادية الخ.

ومن المهم الإشارة إلى أن الجمعيات الروحية لا تتعرض لأي متابعة أو مساءلة من الجهات الحكومية المختصة في مجتمعاتنا، لأن الشعارات التي ترفعها شعارات لا غبار عليها، مثل الحب غير المشروط للبشر من كافة الأجناس والأديان، ومثل الممارسة الروحانية لتطبيق الإصلاح الاجتماعي، وغير ذلك من شعارات تقف على صف واحد مع شعارات الماسونية، والروتاري، وشهود يهوه الخ..

أما عن قولنا إنهم يروجون لدين جديد، ونبي جديد، وقرآن جديد، فهذا من أقوالهم.

يقول الدكتور عبده الراجحي:

(.... ولقد تحدثت إلى واحد من كبارهم وهو يشرح لي علم الروحية كي يضمني إليها، فقال: إن الإنسان خالد على الأرض وأن الوحي لم ينقطع بوفاة محمد صلى الله عليه وسلم!! وأن الأنبياء ليسوا إلا وسطاء، وأن العالم يتهيأ الآن للقرآن الجديد الذي تأتي به الأرواح لتنقذ العالم من حمأة الصراع والشرور. وللروحيين الآن «نبي» يعتبرونه الطريق إلى السماء ويسمونه: روح القدس، ونور الله، وهو شخص هندي ذو ضفائر تجذه مرسوماً في قاعاتهم واسمه (سيلفر بيرش) وهو عندهم آدم الجديد الذي سيكون خليفة الله على الأرض)(٦).

هذه هي الأهداف الحقيقية للروحية الحديثة: الترويج لدين جديد، ولا يعترفون بختم النبوة، وأن محمدا هو خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، ويروجون لنبي مزعوم جديد ويروجون لقرآن جديد تأتي به الأرواح من العالم الآخر لتنقذ هذا الكون من حمأة الصراع والشرور.

ويتواصل كفرهم المروع، فينكرون القيامة لأنهم يعتبرون أن الأرض خالدة وأن الإنسان خالد فيها، والوحي لم ينقطع بوفاة محمد صلى الله عليه وسلم.

أما نبيهم المزعوم، فنكشف عن زاوية خطيرة حيث أن لهذا النبي المزعوم أتباعاً من الهند، وهناك ضمن العمالة الأجنبية ببعض بلدان الخليج خاصة في «دبي» بدولة الامارات، وبعض دول الخليج الأخرى، يعقدون «جلسات روحانية خاصة» لمناقشة

دعوة هذا النبي المزعوم، ومعروف آثار وخطورة هذا كله على المسلمين في دول الخليج.

نموذج خطير

في مدينة الاسكندرية، العاصمة الثانية لجمهورية مصر العربية المسلمة، نموذج صارخ خطير للجمعيات الروحية الحديثة، وهي جمعية تسمى: الجمعية الثقافية العلمية الجوهرية أسستها مبشرة يهودية اسمها (سوندارى) عام ١٩٥١، وتعلن هذه الجمعية أن أهدافها ونشاطها: الاصلاح الذاتي من أجل الاصلاح الاجتماعي، والحب غير المشروط من كافة الأجناس والألوان والأديان، روحانية حية تمارس وتطبق عمليا في الحياة(٧).

وفي كتاب لتلك اليهودية «سوندارى» التي تنصرت بعد ذلك. أو قل التي تجمع بين اليهودية والنصرانية، في كتاب لها بعنوان (الروحانية في خدمة الحياة) نقرأ كيف يعملون من أجل تدمير الأديان والعقيدة الإسلامية. تقول «سوندارى»: (إن ممارستنا وإن طالت لطقوس العبادة من صيام وقيام للصلاة وزكاة وكل ذلك قد لا يغير شيئا من حياتنا..)(٨).

أي أن العلاج الروحي الذي تمارسه جمعية «سوندارى» يؤكد أن العبادة من صيام وقيام وزكاة يمكن ألا تغير أي شيء من حياتنا، أي بكل وضوح ترى «سوندارى» انه ليس للعبادات أي دور متوقع في اصلاح حياة الناس؟

وتقول «سوندارى» عن الأنبياء إنهم لم يجيئوا برسالات من عند الله سبحانه:

(إن الأنبياء جميعا لم يأتوا إلى العالم لينشئوا أديانا)(٩).

وتصف «سوندارى» الله تعالى بالحلول، وأنه سبحانه له أشكال يتجلى بها، فتقول: (ليس موجودا غير الله في كل شيء الله والأشكال التي يتجلى فيها)(١٠).

وتكشف «سوندارى» عن الهدف الاصلي من الترويج للروحية، وهو التبشير، فتقول: (فإذا كنا من أتباع المذهب الكاثوليكي فلنفكر في أن كلمة كاثوليكي معناها عالمي ولنكن قبل كل شيء متسامحين. وإذا كنا من أتباع المذهب البروتستانتي فلنفكر أن كلمة بروتستانتي معناها المحتج، ولنحتج بشدة ضد الإنسان العتيق وضد محاولة السيطرة على حياتنا. وإذا كنا من المفكرين الأحرار فلتكن هذه الحرية وسيلتنا للوصول إلى الطريق القويم الذي يؤدي إلى الخير والنجاح).

أما أحدث ما قرأناه، في مدينة القاهرة، حيث نشرت صحيفة الأهرام القاهرية اعلانا بعنوان:

«شيء جديد بالقاهرة ولن تنساه أبدا: الموتى يخبروننا بأساطير».

والاعلان عن محاضرة لأحد المحاضرين ـ من الدانمرك ـ بكنيسة الادفنست السبتيين ابتداء من ١٩/١٠/١٩٩٠ والدعوة عامة.

وختاما..

فهذه هي الروحية الحديثة، حركة هدامة غاية في الخطورة، عرفنا كيف انها تعمل على زعزعة العقيدة الاسلامية، ونشر الفساد بين صفوف المسلمين، وتنكر خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، وتدعى بوجود نبي جديد، وتنكر القيامة ويرفضون الوحي والانبياء ويروجون ذلك كله في اطار استدعاء أرواح الموتى من العالم الآخر.

وهذا كله يخالف الإسلام وعقيدته وتعاليمه، وما تروج له الروحية الحديثة كفر بواح.

إننا والحمد لله نقف على أرض صلبة، فنحن نؤمن بالمادة وما وراء المادة، وبالحياة والموت والنشور، ونؤمن بالبعث والجزاء، وبأن النار حق، وأن الجنة حق، ونؤمن بأن الأرواح التي ذهبت لا يمكن أن تستطيع أن تتصل بعالمنا، أو نتصل بها، ونؤمن بأنه ليس لأي بشر ـ ولا البشر جميعا ـ أي سلطان في استحضار أي روح من العالم الآخر، ونؤمن

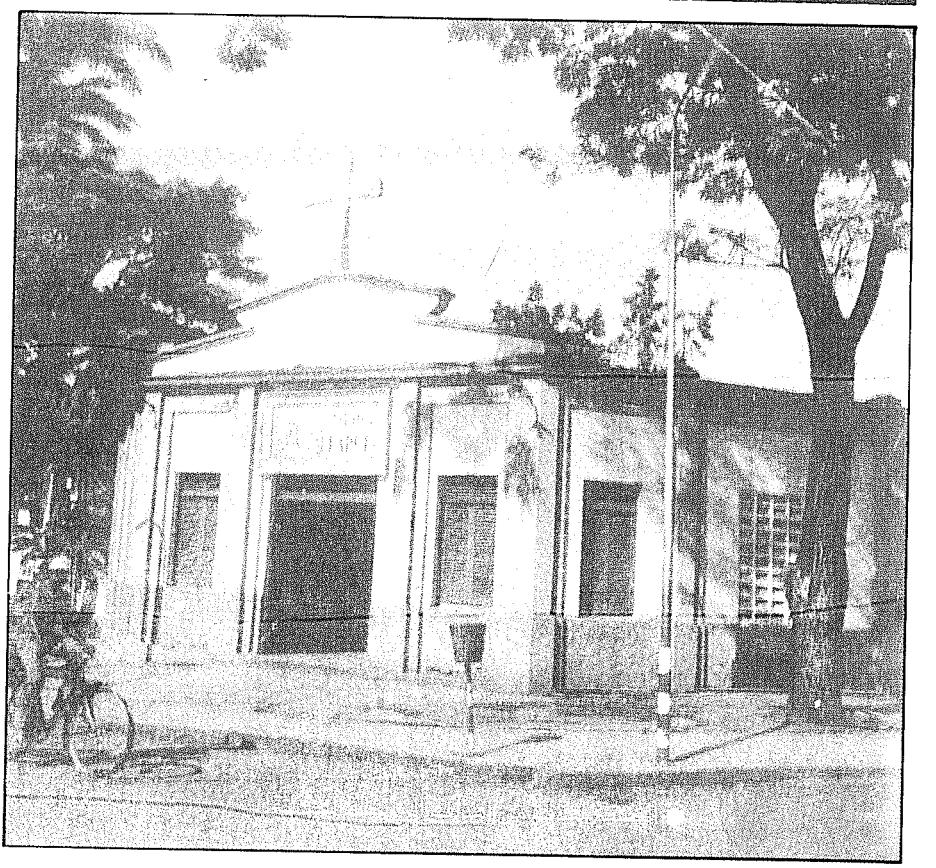

بخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم. وانه لا نبي بعده.

وإذا كانوا في الغرب يعتنقون عكس هذا كله فلهم دينهم ولنا ديننا، وهم أحرار فيما يعتنقون.

ولكن الجمعيات الروحية تعمل في مجتمعاتنا العربية والاسلامية على تفريغ العقيدة الاسلامية ونشر الفساد الخلقي بين الشباب المسلم، وتشوه معتقداتنا الاسلامية وتروج لافكار تهزأ من الدين الحنيف وعلماء المسلمين الافاضل. وأن ترك هذه الجمعيات تفعل ذلك كله وتنفذ مخططاتها أمر خطير على المسلمين والمجتمعات المسلمة والحكومات نفسها.

ألا هل بغلت اللهم فاشهد..

والحمد لله على نعمة الاسلام وكفى بها نعمة □

الهوامش والمراجع:

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة ص ٢٥١. الندوة العالمية للشباب الإسلامي. الرياض. الطبعة الثانية. ١٤٠٩ هجرية (١٩٨٩م).

(٢) المرجع السابق ص ٢٥١.

(٣) المرجع السابق ص ٢٥٤.

(٤) انظر المرجع السابق ص ٢٥٢ ـ ٢٥٣. وانظر التبشير والاستشراق والدعوات الهدامة للأستاذ أنور الجندي. مجلد ٥ ٣٩٨ ـ ٣٩٩. دار الانصار. القاهرة ١٩٨٣.

(٥) الشخصية الاسرائيلية الدكتور عبده الراجحي ص ١٣٤. دار المعارف. القاهرة ١٩٨٣ ـ ١٩٦١.

(٦) المرجع السابق ص ١٣٤.

(٧) انظر كتابنا الإسلام والحركات الهدامة معالي عبدالحميد حمودة. ص ١٤٨. سلسلة دعوة الحق. رابطة العالم الاسلامي. مكة المكرمة. ١٤٠٤ هجرية (١٩٨٤م).

(٨) المرجع السابق ص ١٥٤.

(٩) نفس المرجع السابق ص ١٥٤.

(١٠) نفس المرجع السابق ص ١٥٤.